القوانين المتعلقة بحماية الساحل و تثمينه

دراسة حالة خليج عنابة

الأخطار الساحلية (أسباب و نتائج)

القوانين المتعلقة بحماية الساحل و تثمينه

1- تعريف الوسط الساحلي:

الوسط الساحلي هو وسط مميز عن باقي الأوساط الأخرى، فهو يمثل مناطق التقاء أو اتصال بين وسطين مختلفين و تجمع بين ديناميكيتين أساسيتين ، الأولى ديناميكية السطح القاري و الثانية الديناميكية البحرية. و تعتبر المناطق الساحلية كمورد هام لما تتميز به من إمكانات طبيعية هائلة، لكنها في نفس الوقت وسط جد حساس هذا ما يجعل التدخل عليه يتطلب الكثير من الحيطة و الحذر.

2-1 مكونات الوسط الساحلي:

- يشمل الشريط الساحلي جميع الجزر و الجزيرات، الجرف القاري و شريط ترابي أقله 800 متر على البحر.
- و يضم السهول الساحلية التي يقل عمقها عن 03 كيلومترات ابتداء من أعلى نقطة تصل إليها مياه البحر.
- الأراضي ذات الطابع الفلاحي.
- المناطق الرطبة و شواطئها التي يقع جزء منها في الساحل.
- المواقع التي تضم مناظر طبيعية أو التي تحمل طابع ثقافي و تاريخي.
- كل الأجمات الغابية.
- سفوح الروابي و الجبال المرئية من البحر، و غير المفصولة عن الشاطئ بسهل ساحلي.
- المنطقة الشاطئية .

- **قانون حماية الساحل للحد من التقهقر(02-02 المؤرخ في 05/02/2002):**

لقد التفت المشرع الجزائري مؤخرا إلى ضرورة المحافظة على المجالات الساحلية انطلاقا من

- قانون رقم 01-20 المؤرخ في 12/12/2001 ، المتعلق بتهيئة الإقليم و تنميته المستدامة ، و في المادة رقم 07 منه فإن المخطط التوجيهي لتهيئة الساحل و بالتوافق مع المخطط الوطني لتهيئة الإقليم يترجم بالنسبة للمناطق الساحلية و للشريط الساحلي للبلاد الترتيبات الخاصة بالمحافظة على الفضاءات الهشة و المستهدفة و تثمينها.
- كما تتكفل المخططات الجهوية لتهيئة الإقليم الخاصة بالمناطق الساحلية بالترتيبات المتضمنة في المخطط الوطني لتهيئة السواحل.

ثم جاء القانون الأساسي و المتمثل في قانون حماية الساحل و تثمينه (قانون 02-02 المؤرخ في 05/02/2002).

تعريف القانون: طلق عليه قانون مخطط تهيئة الساحل، ضمن مخطط البرنامج الوطني لتهيئة الساحل و المناطق المحمية، يهدف إلى حماية و ضمان الاستغلال العقلاني و المستديم للموارد الساحلية: كحماية المناطق المتاخمة للبحر و وضع إستراتيجية للتدخل العقاري خاصة على الكثبان الساحلية، و الذي يرمي إلى حمايتها من التدهور و ضمان دورها في تثبيت الأراضي.

– مبادئ القانون:

– تدرج جميع أعمال التنمية في الساحل ضمن سياسة وطنية لتهيئة الإقليم و بالتنسيق مع جميع الجهات المعنية.

- يجب عل الدولة في إطار إعداد أدوات التهيئة و التعمير أن تسهر على توجيه توسع المراكز الحضرية نحو مناطق بعيدة عن الساحل و الشاطئ البحري.
- تصنف المواقع ذات الطابع الإيكولوجي أو الطبيعي أو الثقافي أو السياحي كمساحات خاضعة لارتفاقات منع البناء عليها.
- الالتزام في تطوير الأنشطة على الساحل و ذلك بشغله على نحو اقتصادي بشرط ألا يتسبب في تدهور الوسط البيئي.

بنـود القانون

يتم شغل الأراضي الساحلية في إطار حماية المجالات البرية و البحرية ذات الطابع الفريد أو ضرورية للتنمية والمحافظة على التوازنات الطبيعية، ويمكن هنا إقامة المنشآت و البناءات الخفيفة اللازمة و تثمين هته المجالات.

يمنع التوسع الطولي للمحيط العمراني للمجمعات السكانية الموجودة على الشريط الساحلي على مسافة تزيد على 03 كم، وأيضا التوسع العرضي لمسافة تزيد عن 800م من الشريط الساحلي.

يمنع التوسع في مجمعين سكانيين متجاورين على الشريط الساحلي إلا إذا كانت المسافة بينهما على الأقل 05كم.

يمنع إنجاز شبكات الطرق المسالك الجديدة الموازية للشاطئ ضمن حدود شريط عرضه 800 مترو ذلك على الكثبان الرملية و الأشرطة الكثبانية الساحلية والأجزاء العليا من شواطئ الاستحمام.

يمنع إقامة أي نشاط صناعي جديد على الساحل.

يمنع كذلك إنجاز طرق للعبور الموازية للشاطئ على مسافة تزيد عن 03 كم على الأقل ابتداء من أقل نقطة تصل إليها مياه البحر.

لا يرخص بإقامة الحواجز أو المرامل و الردم إلا إذا كانت مبررة بضرورة لإقامة منشآت تتصل بممارسة خدمة عمومية، تقتضي التموقع على شاطئ البحر.

يخضع للتنظيم كل شغل للأجزاء الطبيعية لأعلى شواطئ الاستحمام و الأشرطة الرملية، حيث يمنع البناء لمسافة 300 متر (تعتبر كمنطقة ارتفاقات) مع مراعاة الأنشطة و الخدمات التي تقتضي مجاورة البحر مثل النشاطات السياحية.

دراسة حالة خليج عنابة

الأخطار الساحلية (أسباب و نتائج)

خليج عنابة: الموقع الجغرافي

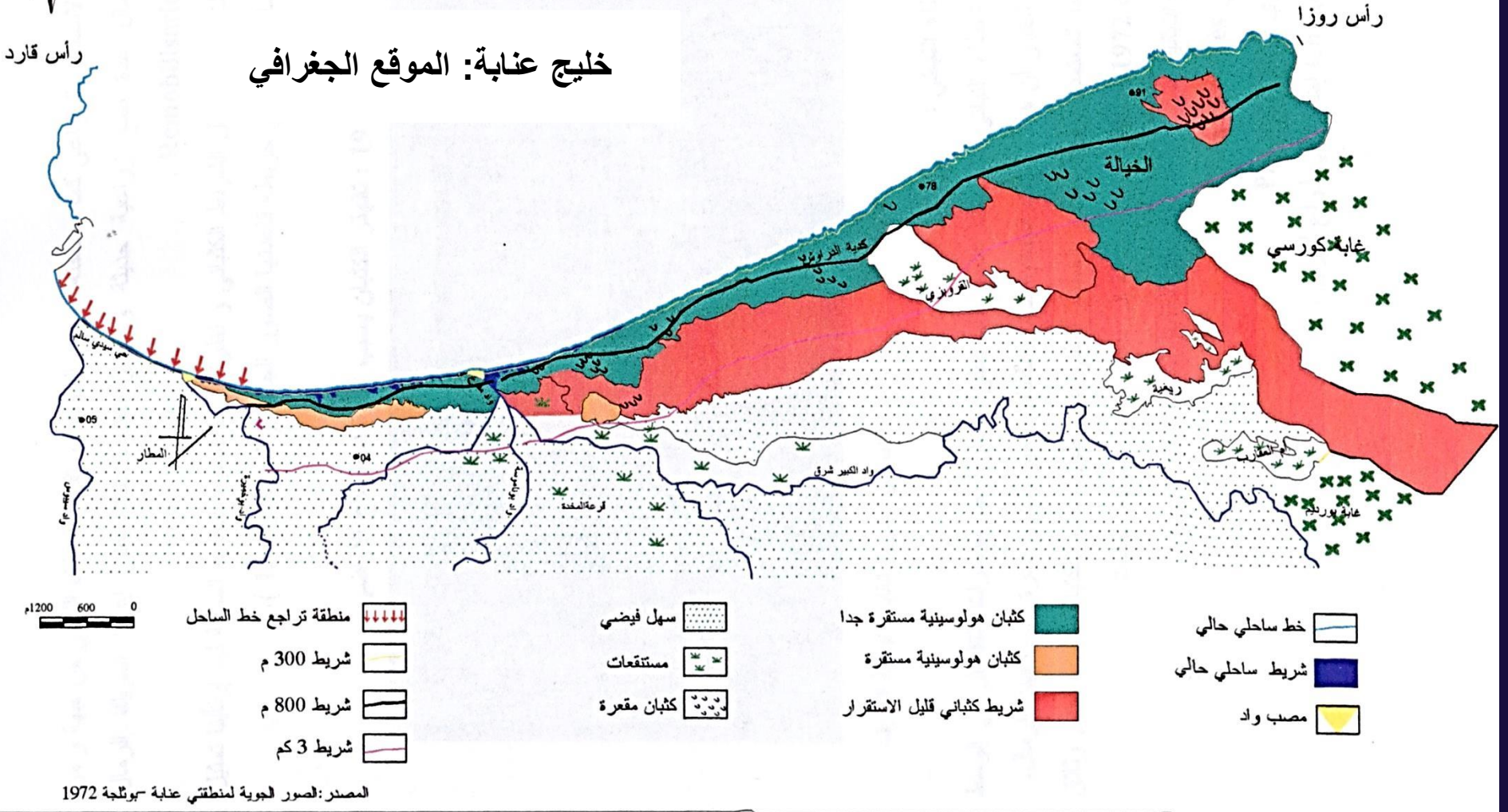

المصدر: الصور الجوية لمنطقتي عنابة -بوثلجة 1972

شكل رقم : 01 مـــورفـــولـــوجية خليـــــج عـــــنابـــة

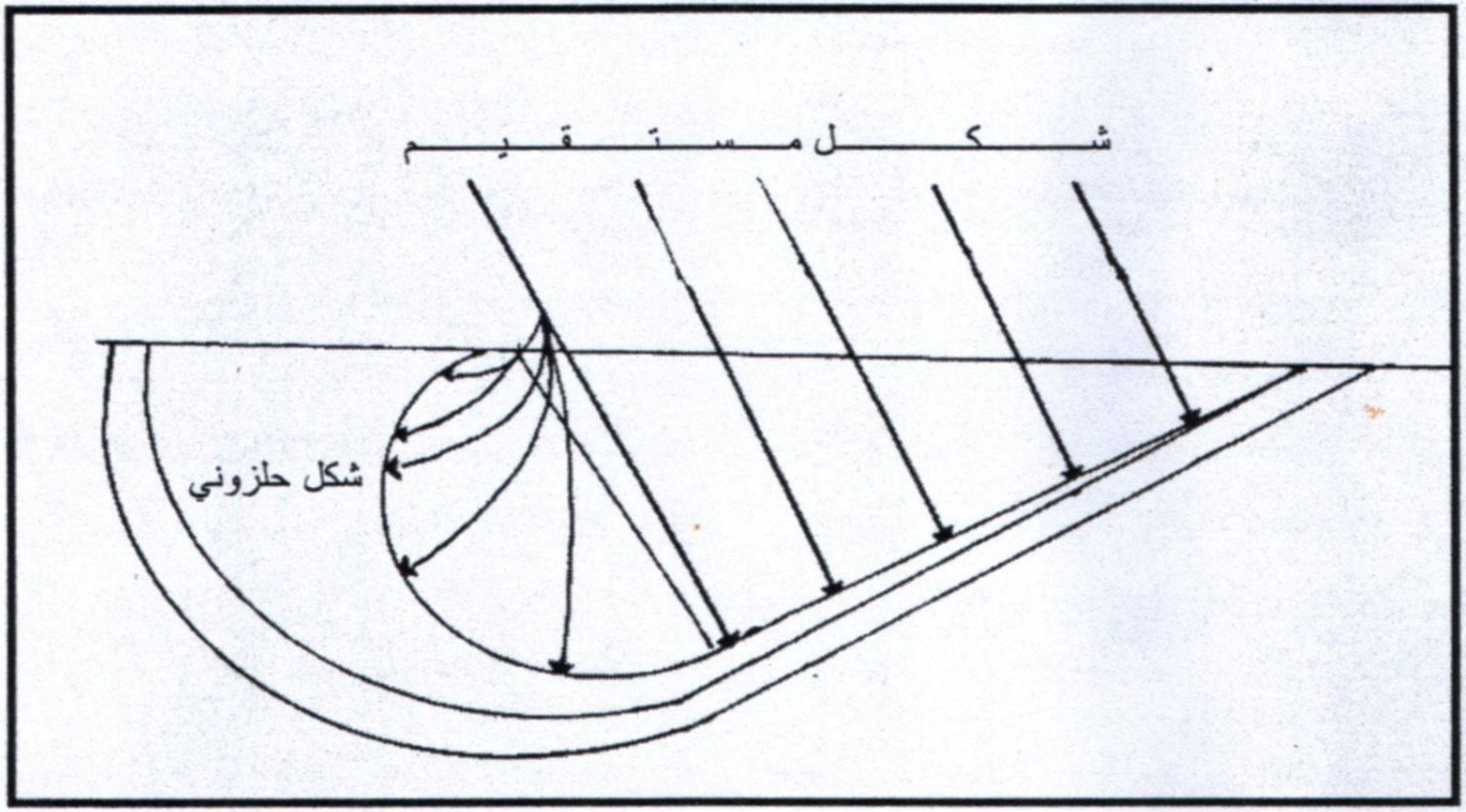

مخطط 1985 MARANDET

خليج عنابة: الخريطة الجيومورفولوجية

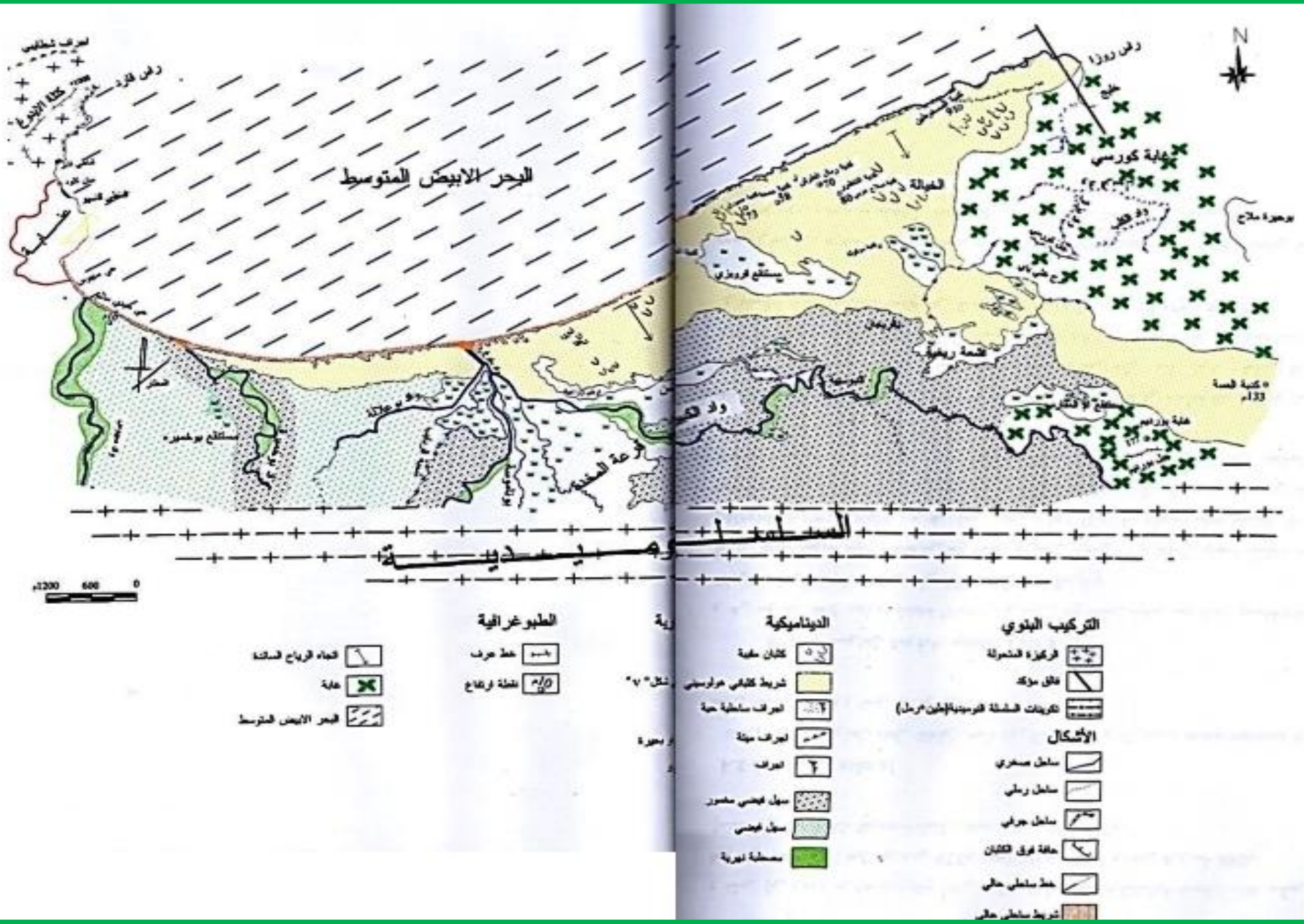

الخريطة رقم:05

خريطة الشبكة الهيدروغرافية

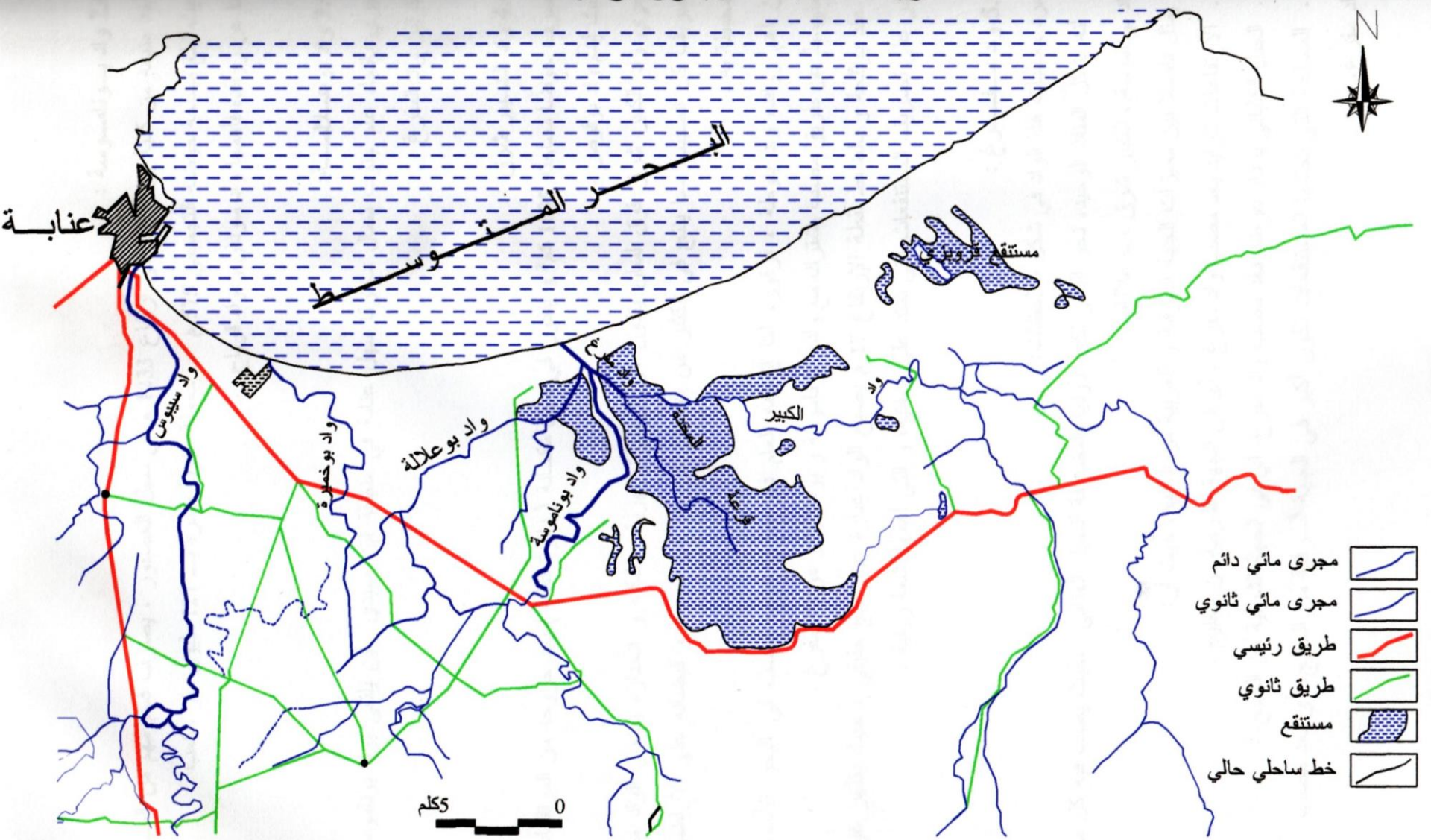

المصدر : الخريطة الطبوغرافية1/200000

الخريطة الجيولوجية لمنطقة الدراسة

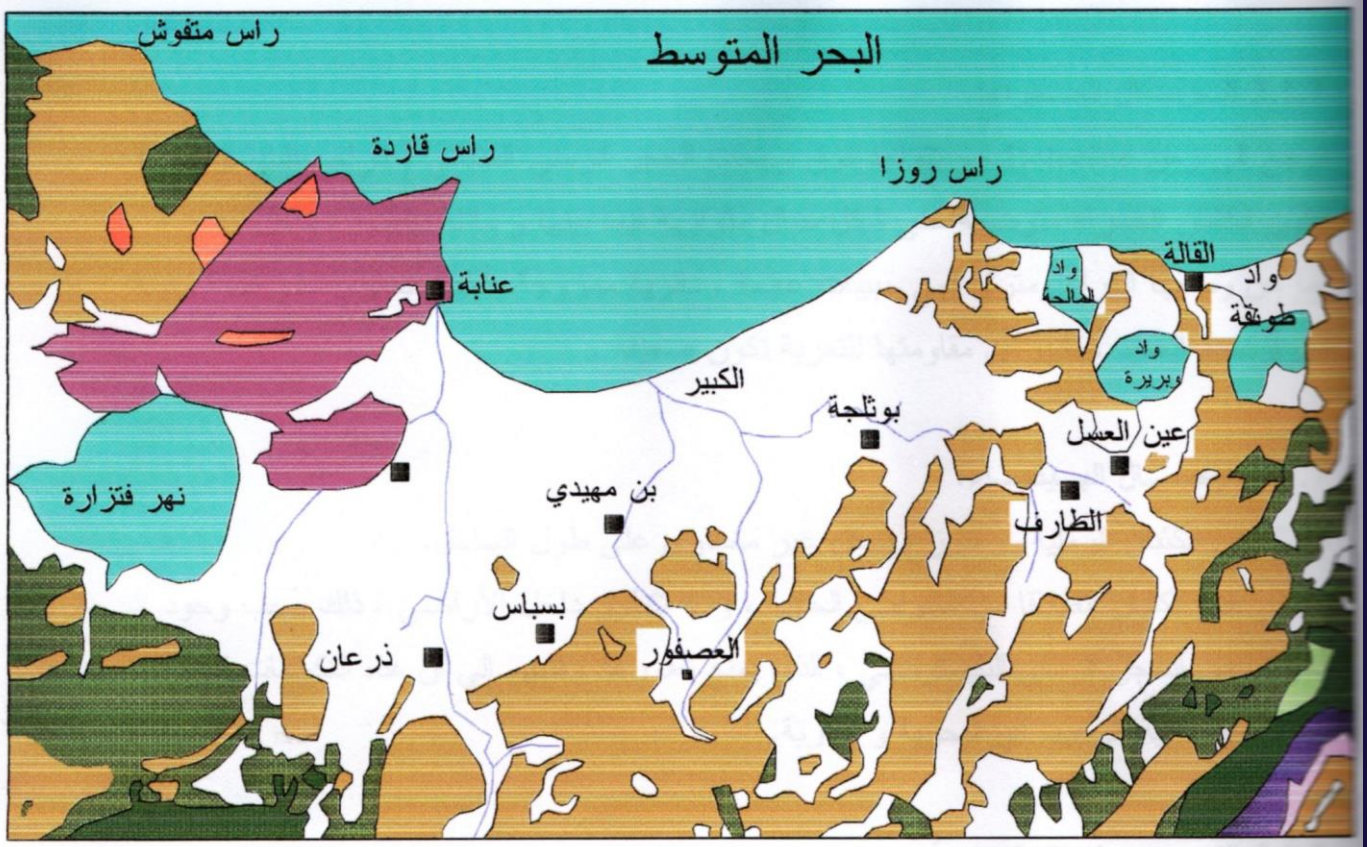

المصدر: J.M vila1980

تمثيل تخطيطي للأثار الاساسية للتكتونيك الحالية و الحديثة

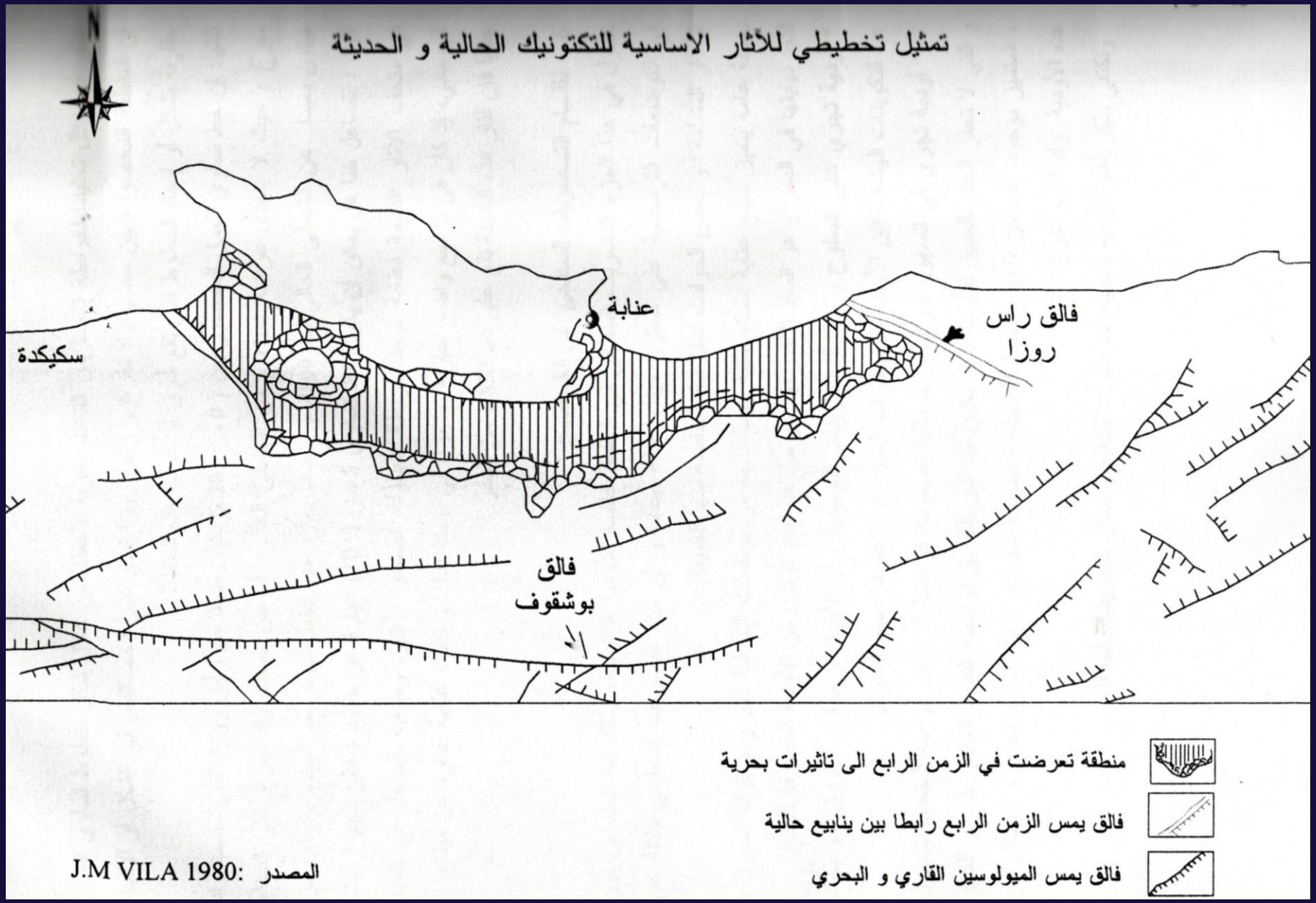

المصدر: J.M VILA 1980

صورة رقم 01: منطقة تراجع خط الساحل

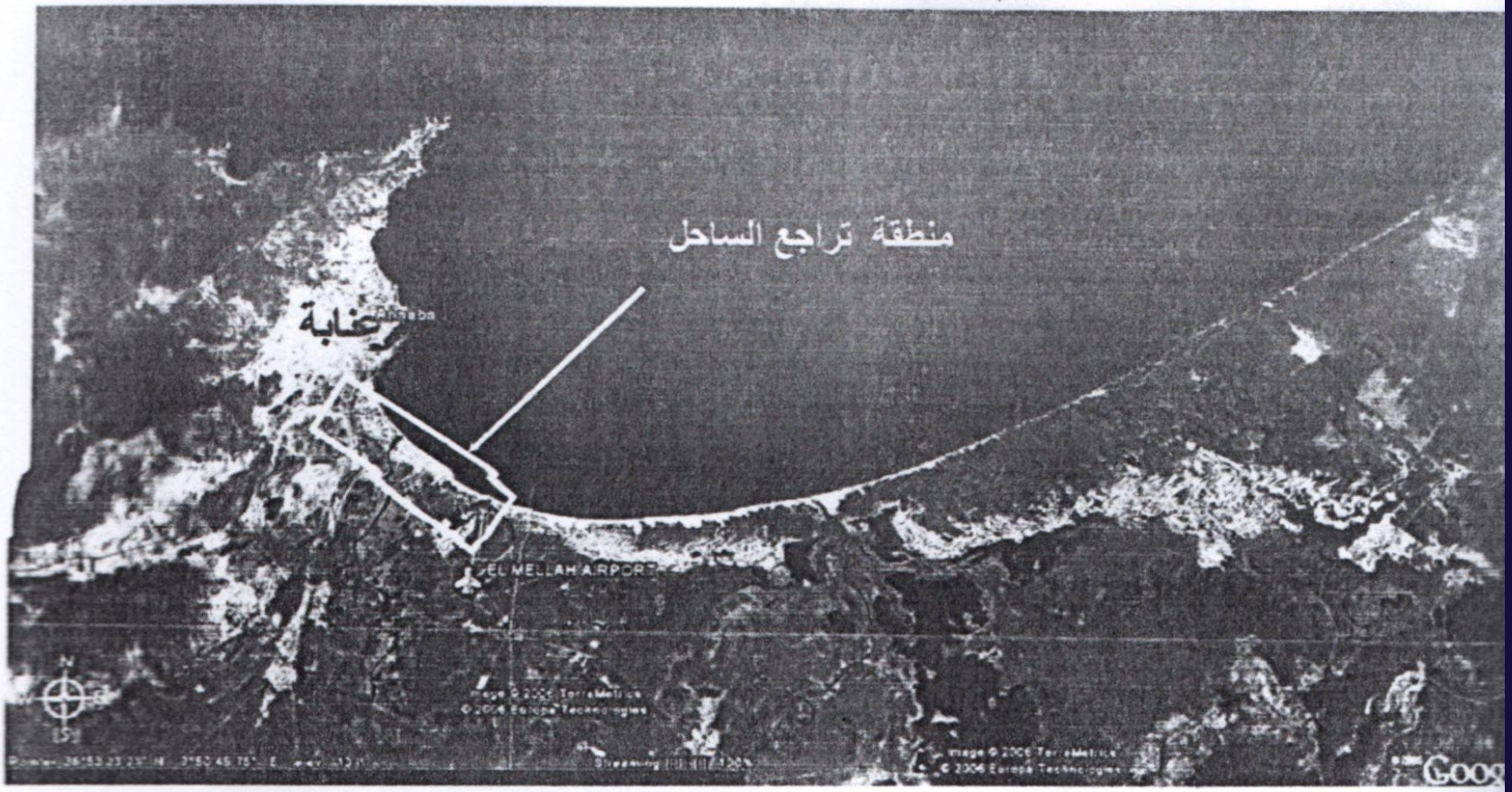

صورة القمر الصناعي LAND SAT

صورة رقم 08 : تراجع شاطئ سيدي سالم – سيبوس

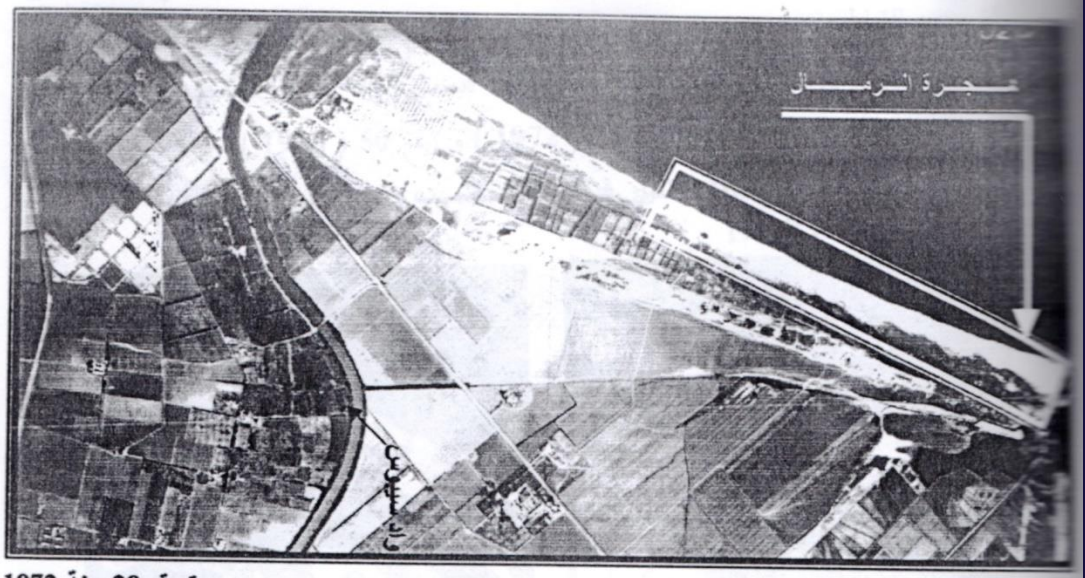

صورة رقم 28 سنة 1972

صورة رقم 09 : إكتناز شاطئ سيدي سالم – سيبوس

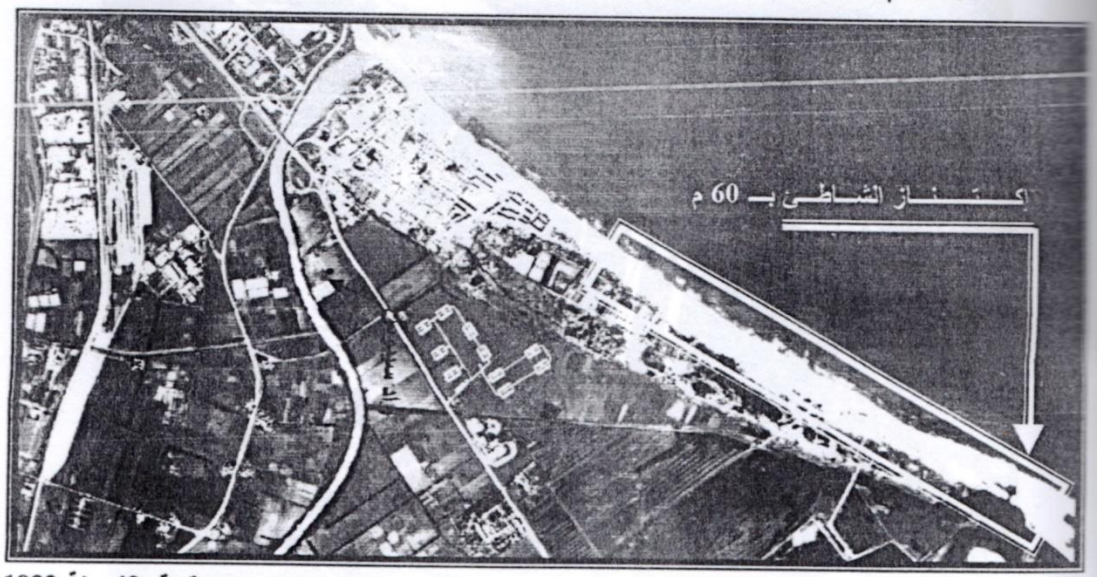

صورة رقم 49 سنة 1992

جدول رقم08: وضعة خط الساحل خلال 46 سنة

السنة	حصيلة التراجع	حصيلة الإكتناز و الإرمال
1972-1958	30 م	00
1979-1972	30 م	00
1983-1979	30 م	00
1992-1983	00	60م
2003-1992	00	65 م
2004-2003	00	65 م

المصدر : خرائط طبوغرافية-صور جوية- صور قمر صناعي-الميدان

سنة1992

سنة1972

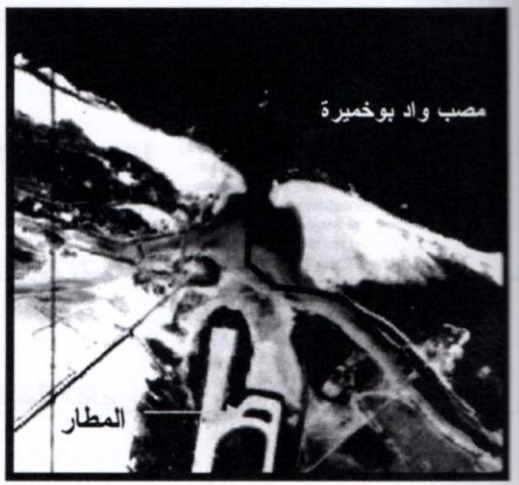

الصور الجوية 34 –50 سنة 1972 و 1992

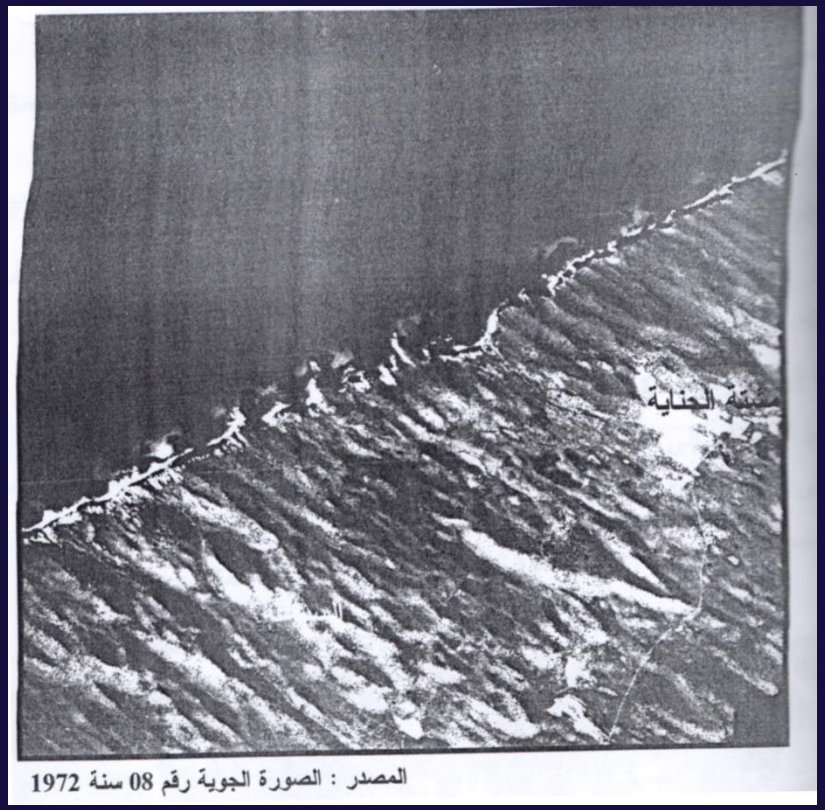

المصدر : الصورة الجوية رقم 08 سنة 1972

المصدر : الصورة الجوية رقم 19 سنة 1992

صورة رقم 15 : شـــريـــــط كثبـــــاني مستـــقـــر

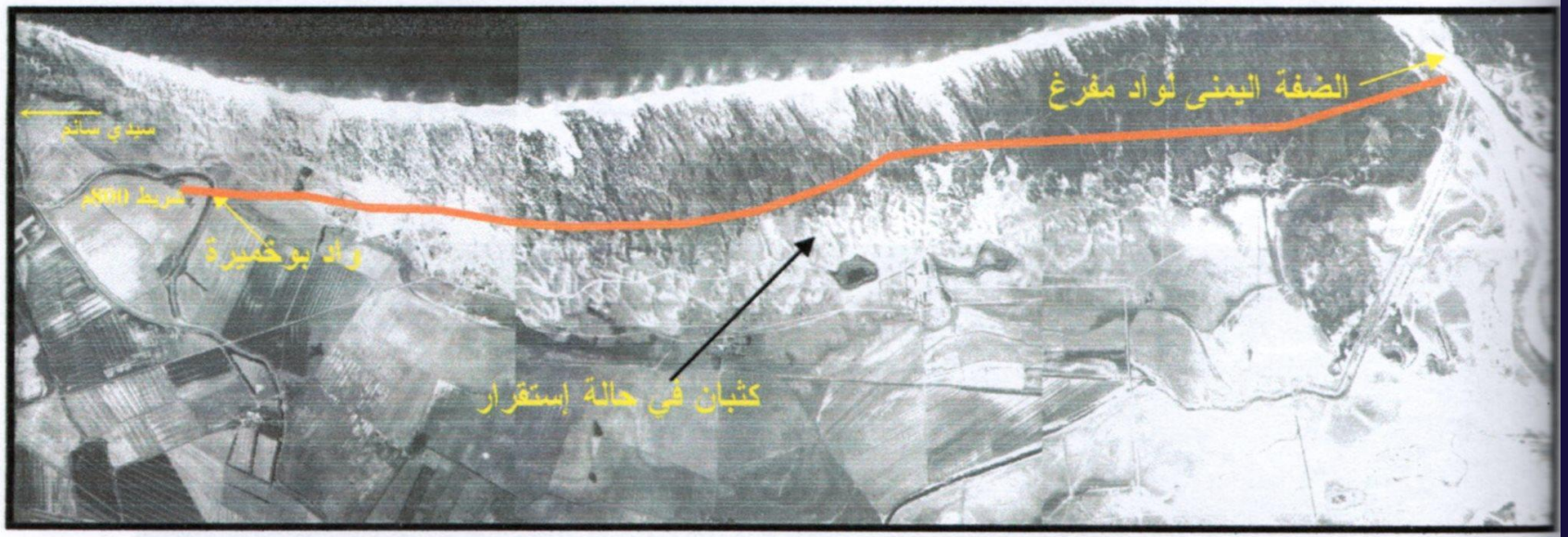

صور رقم 36، 38، 40 سنة 1972

صورة رقم 16 : شـــريـــط كثبـــاني مهـــدد بســـبب التعميـــر

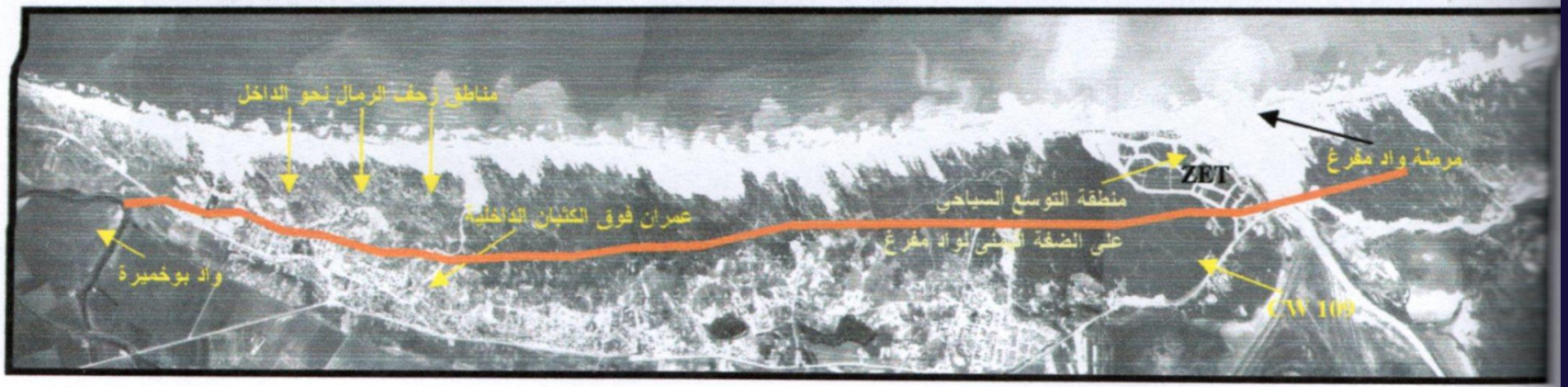

صور رقم 53 ، 55 ، 57 سنة 1992

- **وضعية خليج عنابة قبل صدور القانون:**
- حسب معطيات سنة 1972 فإن الخليج تميز بالاستقرار ، و سجلت توازنا ديناميكيا على مستوى الكثبان الساحلية الراجع إلى تثبيتها من طرف الأحراش.
- أما في سنة 1992 فقد عرف الخليج عدة تجاوزات أهمها:
- توسع عمراني عرضي على الكثبان الساحلية ضمن شريط 800م و كذا توسع طولي ضمن شريط 3كم الذي يمنع وفقا للقانون الإنشاء ضمن حدودها.
- شبكات الطرق المخترقة لشريط 800م.
- مناطق التوسع السياحي.

صورة رقم 18 : تقهقر الكثبان المتقدمة بمنطقة واد مفرغ

صورة أخذت من طرف ح.ح.طروب يوم 22 .04 .2004

صورة رقم : 17 مرملة واد مفرغ التي توقف نشاطها سنة1989

صورة أخذت من طرف ح.ج.طروب يوم 22 .04 .2004

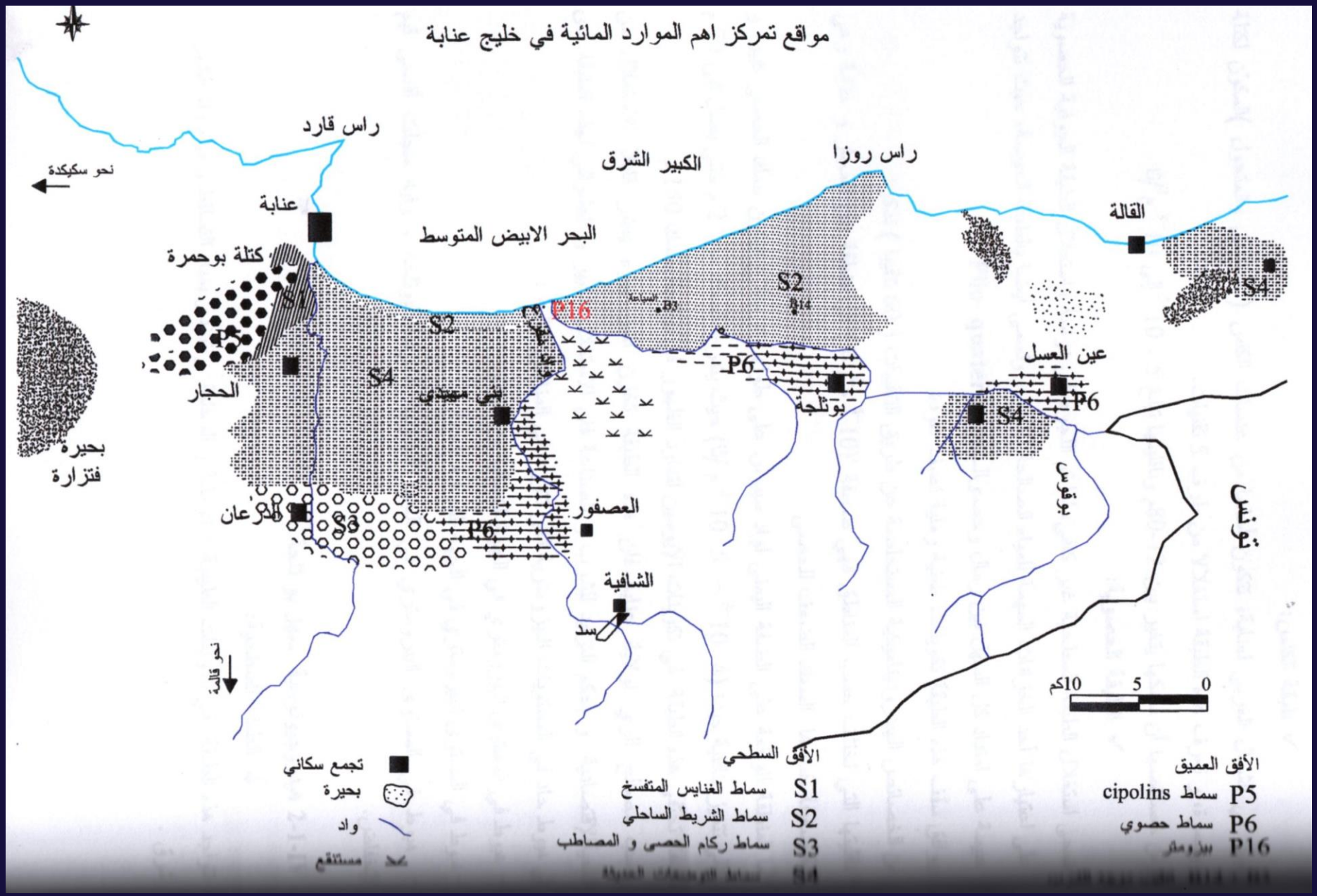
مواقع تمركز اهم الموارد المائية في خليج عنابة
راس قارد
الكبير الشرق
راس روزا
نحو سكيكدة
عنابة
البحر الابيض المتوسط
القالة
كتلة بوحمرة
S2
P16
S4
S2
S4
عين العسل
P6
الحجار
بني مهيدي
بوثلجة
P6
S4
بحيرة
فتزارة
العصفور
S3
P6
الشافية
سد
نحو قالمة
10كم 5 0
تجمع سكاني
بحيرة
واد
مستنقع
الأفق السطحي
S1 سماط الغنايس المتفسخ
S2 سماط الشريط الساحلي
S3 سماط ركام الحصى و المصاطب
الأفق العميق
P5 سماط cipolins
P6 سماط حصوي
P16 بيزومتر

- **وضعية خليج عنابة بعد صدور قانون 05/02/2002:**
- تدهور الكثبان الساحلية و تجريدها من غطائها النباتي.(فهو من أهم العوامل في تقهقر الوسط الساحلي، على اعتبار أن النباتات المغطية للحبل الكثباني تتميز بجذور قادرة على تثبيت الرمال. و من أهم الأنواع النباتية التي تؤمن دور الحماية للكثبان: البلوط ، الصنوبر البحري، الفلين chéne kérmése ,pin maritime ,chéne (liége) إضافة لأنواع أخرى.
- زيادة في شبكة الطرق، فإن فتح طرق جديدة على طول الكثبان الساحلية تؤدي إلى حساسيتها للتعرية الريحية بسبب إزالة الغطاء النباتي لفتح هته الطرق.
- (استصلاح الأراضي كانت مصنفة بين مستقرة جدا و مستقرة هذا أدى إلى تقهقر الغطاء النباتي و إرمال عدة قطع زراعية حديثة) و الذي كان بهدف تطوير الطرق الزراعية أو خلق أنواع نباتية جديدة تؤمن حماية أفضل للتربة، و لكن التربة تبقى مهددة طول الفترة التي تصبح فيها النبتة شجرة و هذا ما سيؤدي حتما إلى التعرية

و هذا ما سيؤدي حتما إلى التعرية الريحية.

- إقامة نشاط صناعي جديد.
- الاستغلال المفرط للرمال أي إمكانية حدوث عجز ترسيبي ساحلي بحكم أن الكثبان الساحلية تساهم في تموين المخزون الترسيبي الساحلي.
- استخراج مواد من العناصر المجاورة للشاطئ و الكثبان الساحلية.
- البناءات و التعمير العشوائي و المنشآت و المساحات الترفيهية.
- الحرائق المتكررة حسب مصالح الغابات لولاية القالة.
- التلـوث: هو أحد الصور المعبرة عن التواجد المكثف في الخليج إن التركز البشري على الساحل و ما يصاحبه من تركز للنشاط الزراعي و الصناعي و حتى السياحي، يؤدي إلى رمي فضلات ملوثة و التسبب في ارتفاع درجة حرارة المياه و التغيير الكيميائي و ارتفاع درجة ملوحة مياه البحر ...

❖ استمرار التوسع العمراني على طول الكثبان الساحلية (منشور الجرائد 01)+ صورة القمر الاصطناعي .

الخريطة رقم:15

مخطط الوقاية اعتمادا على قانون حماية الساحل